ذا الطايفة الظاهرين على الحق الذين يقاتل اخرهم المسيح الدجال فهم مصداق
هذا الحديث الشريف السالم عن التحريف لانك اذا نظرت بعين الانصاف وجدت
هذه الامة قد افترقت فرقا كثيرة كما جا في الاخبار الواردة من انها ستفترق
امتي الى نيف وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة الخبر المشهور ونحن كنا
سرده وتخريجه لاشتهاره والرواية المخالف والموالف ثم بينها الرسول صلى الله
عليه واله وسلم بقوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وهوى وبقوله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
من بعدي الخبر وبغير من الاخبار التي تواترت معنا فما لا نستبعد هذه الاوراق
لو استقصينا ذلك لاحتجنا الى مجلدات فلا بد من مقصدها والا بطلت
فايدتها وصارت من المهملات ثم اكده صلى الله عليه واله وسلم بقوله لن تزال طايفة
من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم او فارقهم حتى ياتي امر الله اخرج
ابن عساكر واخرج الحاكم في مستدركه عن عمر انه صلى الله عليه واله وسلم
قال لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج البخاري ومسلم
عنه صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله
وهم ظاهرون واخرج احمد في مسنده وابو داود والحاكم في مستدركه عن عمران
ابن حصين انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال واخرج ابن عساكر عن
جابر وابن رافع وابن حبان عن انس انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فهذه صفة
الطايفة الموسومة بالزيدية التي لا تلحق باخر الاتفاق لان غيرهم من سائر
الفرق قد اوسطوا هذا الباب وجانبوا فيه الصواب فالمجبرة القدرية الذين هم
اوسع الفرق عددا وابعدها رشدا قد اضافوا جميع الحوادث والاحوال الحسنة
والقبيحة من الاعمال الى خالقهم ونزهوا انفسهم بزعمهم فلم يوجبوا اعمالا ولا
انكروا افعالا بل قالوا كلما وقع من الكفر والفسق والفساد فقد قضاه عليهم
رب العباد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والخوارج قد انقرضوا وان اتصفوا بالقتال
بالقتال في اول الزمان فقد دل الدليل الواضح البرهان انهم خارجون
من حد الايمان وانهم المارقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وانهم

كلاب

كلاب النار واشرار البرية والفرقة الرافضية قد غلقت من الجهاد الباب
وانتظرت لصاحب السرداب والخروج قد جعلت حكم الامام بالقهر والغلبة
وحكموا بهلاك الخارجي على ائمة الضلال ولزمهم ما لزم من تضليل ائمة الال
ووقعوا في الهلاك والوبال بل صرح بعضهم ان الحسين صلوات الله وسلامه عليه
قتله سيف جده فصح لك ان الايات والاخبار الواردة في ال محمد النبي
تضيق بها الاسفار لم يقع مصداقها الا على هذه الفرقة الناجية وهم الزيدية
الابرار مع ما جاء عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم من التصريح بذكرهم في الاخبار
الواردة في امامهم الولي زيد بن علي صلوات الله عليه وكما جاء في تفسير قوله
تعالى ولله جنود السماوات والارض من ان جنود السماء الملائكة وجنود
الارض هم الزيدية كما رواه عبد الله بن الحسن بن الحسن المعروف بالكامل
صلوات الله عليه وقال ايضا لو نقض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راسه
من التراب لما وضع رجله الا فيكم ايها الزيدية وقال ايضا عليه السلم لو نزلت
راية من السماء لما نصبت الا في الزيدية ولا شك ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قد كان شهد لزيد بن علي صلوات الله عليه انه يكون على الحق
وانه يتبعه عليه كل مؤمن وغير ذلك مما هو مدون في كتبهم مبسوطا باسانيدهم
عن رجالهم الذين يرون الكذب من كبائر العصيان ومما يوجب الخلود
في النيران ولعلك تستبعد ذلك كما استبعده غيرك من اهل مذهبك
لان المعلوم عندكم ما علمتموه والمجهول والصحيح ما رواه حفاظكم من اهل
سنتكم وجماعتكم والضعيف ما رواه مخالفكم لان المفهوم من كلامك ان الحق
مقصور على اهل السنة والجماعة الذي لا تخفى حقيقة تسميتهم على من له ادنى
مراجعة ذكر في حواشي الفصول ما لفظه قال الحاكم وغيره والمخالفون يسمون
انفسهم باهل السنة والجماعة لان معاوية لعنه الله لما لعن عليا عليه السلم
سمى تلك السنة التي احدث فيها اللعن سنة السنة ولما بويع له سمى تلك
السنة التي بويع فيها سنة الجماعة قال الامام ومن عجيب امر الخصوم
انهم يسمون من بغض معاوية وحزبه الرافضة وهم لا يعرفون
الرفض ولا معناه قال الامام الحافظ المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)